في إطار فعالية «البطل» الوطنية

تكريم أدب الجهاد والمقاومة.. إزاحة الستار عن تقريظات قائد الثورة على ثلاثة كتب

شهدت قاعة «وحدت» بطهران صباح الأربعاء ١٩ نوفمبر، بالتزامن مع أيام استشهاد السيدة فاطمة الزهراء(س) وأسبوع الكتاب، مراسم نشر تقاريظ قائد الثورة الإسلامية على ثلاثة كتب بارزة في أدب الجهاد والمقاومة، كتب بعنوان «تب ناتمام» أي «الحمّى التي لم تنتهِ»، «همسفر آتش وبرف» أي «رفيق درب النار والثلج» و«خانوم ماه» أي «السيدة القمر»، وكان ذلك يهدف إلى إبراز نماذج واقعية وتوضيح أدوار النساء البطلات الإيرانيات في مسيرة المقاومة، بحضور عوائل الشهداء وكوكبة من الباحثين والمهتمين بالشأن الثقافي.

في الحفل الحادي والعشرين لتكريم أدب الجهاد والمقاومة، الذي انعقد بحضور عوائل الشهداء «حسين دخانجي»، «شيرعلي سلطاني»، «سعيد قهاري» وجمع من الناشطين والمهتمين بمجال أدب الجهاد والمقاومة في قاعة «وحدت» بطهران، في إطار فعالية «البطل» الوطنية، حضر أيضاً حجة الإسلام محمدي كلبايكاني رئيس مكتب قائد الثورة الإسلامية، والدكتور سيد عباس صالحي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي.

تقريظات قائد الثورة على الكتب الثلاثة

- «همسفر آتش وبرف»: جاء في تقريظ قائد الثورة على كتاب «همسفر آتش وبرف» أي «رفيق درب النار والثلج» «بسم الله الرحمن الرحيم هذا عملٌ جديدٌ ومبتكرٌ في تدوين حياة الشهيد وزوجته؛ جذاب ومؤثر. لا شك أن ذكاء الراوي ولغته العذبة كان لهما دورٌ أساسي في جمال تأليفه وروعته، ولكن لا شك أن فنّ الكاتب وإبداعه وابتكاره كان لهما دورٌ بالغ الأهمية. سلام الله على الشهيد القهاري وزوجته الصابرة والحكيمة والشجاعة، وعلى الكاتب الموهوب والفنان».

- «تب ناتمام»: جاء في تقريظ سماحة قائد الثورة على كتاب «تب ناتمام» أي «الحمّى التي لم تنتهِ»: «بسم الله الرحمن الرحيم لقد قُدِّم في هذا الكتاب تصوير واضح للألم والمعاناة الموجعة لأحد الجرحى المقطوع النخاع، ولحزن وجهود الأم الصبورة والمتحمّلة بلا نهاية، وكذلك الآخرين من حوله. يجب أن يُقال أحسنت للراوي والكاتب. سلام الله على الشهيد حسين دخانجي وعلى والدته الصبورة والمفجوعة».

- «خانوم ماه»: جاء في تقريظ سماحة قائد الثورة على كتاب «خانوم ماه» أي «السيدة القمر»: «بسمه تعالى ـ هذا الكتاب كله عشق وإيمان. لقد كشفت الكاتبة، بما استطاعت، من خلال أدب بليغ وذوق متنوع، عن هذا العشق والإيمان. ولكن كلما أصف العشق وأشرحه / حين أصل إلى العشق أخجل من ذلك. إن ما يجب أن نراه بعين القلب أكثر مما قرأناه بعين الوجه. الطبقات الخفية يجب أن تُرى وتُفهم بطريقة أخرى. ربما يساعد الصوت السماوي للحاج شيرعلي عند قراءة دعاء كميل في هذا الأمر، أو دموع زوجة الشهيد على حجر قبره. أحزان هذه السيدة أحزنتني، مثل أحزان وقصص زوجات وأمهات الشهداء الأعزاء الآخرين. لقد قرأت الحالات الروحية والمعنوية للشهيد والمفجوعين به في كثير من الأحيان من وراء ستار الدموع، كما هو الحال في سِيَر حياة شهداء آخرين».

لقطات تذكارية للشهداء في الحفل

تولت المذيعة سحر إمامي تقديم الحفل، حيث عُرض قبل بدء برنامجها مقطع من بثّ مباشر ظهرت فيه وهي تردد التكبير أثناء الهجوم الذي شنّه الكيان الصهيوني على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.

كما عُرضت بعد ذلك لقطات تذكارية للشهيدين اللواء سلامي واللواء مصطفى عبداللهي، إذ كان الشهيد حسين سلامي قد حضر الفعالية الوطنية الأولى «البطل» وتم تكريم الشهيد مصطفى عبداللهي خلالها.

يروي أدب الجهاد والمقاومة اليوم بطولات مقاومي عصرنا الذين وقفوا بوجه الظلم والإستكبار

أدب الجهاد والمقاومة يصوّر الأبطال

ثم ألقى مهدي إبراهيم زاده، نائب ورئيس مكتب مؤسسة الثورة الإسلامية الثقافية البحثية، كلمة مقتضبة أشار فيها إلى أهمية الكتابة والأدب في مجال أدب المقاومة، مؤكداً أن الكاتبات في هذا المجال يقدمن نماذج يُحتذى بها لنساء المقاومة في المنطقة والعالم. وقال: اللغة والأدب هما الذاكرة التاريخية للأمم؛ فكما رسّخ الفردوسي الهوية الوطنية لإيران من خلال قادة الشاهنامه الأبطال، يروي أدب الجهاد والمقاومة اليوم بطولات مقاومي عصرنا الذين وقفوا بوجه الظلم والإستكبار.

وأضاف: إن نشر التقريظات من قِبل قائد الثورة يأتي في إطار اهتمامه الواسع بترسيخ الأسس الثقافية للمجتمع الإيراني، وهي الأسس التي تحمي الأمة من العواصف والأزمات.

أهمية رواية النساء في الدفاع المقدس

وألقى مختاربور، الكاتب والباحث في أدب الدفاع المقدس، كلمة قصيرة أكّد فيها الدور المحوري للنساء في الثورة الإسلامية والدفاع المقدس، مشيراً إلى أن أمهات وزوجات الشهداء والجرحى حملن أعباء لا تقل شأناً عن أعباء المناضلين.

وأوضح بالأرقام أن ٦٨٤١ امرأة استشهدن في جبهات مختلفة، و٥٧٣٥ امرأة أصبن ونلن مرتبة الجرحى، فيما وقعت ١٧١ امرأة في الأسر، كما سُجّل في التاريخ وجود ١٩٧,٣٣٧ أم شهيد، و٦١,٠٥٢ زوجة شهيد، و٣١٧,١٩٦ زوجة جريح. وبيّن أن الدراسات تشير إلى أكثر من ٣٠ نوعاً من الأنشطة التي أدتها النساء في مجالات خلف الجبهات والعمل الثقافي.

وأكد على أن سماحة قائد الثورة لطالما أشاد بقيمة ذكريات النساء الكاتبات، وأن تقريظاته لكتب الدفاع المقدس تؤكد أهمية هذه الأعمال في حفظ الذاكرة التاريخية للأمة.

وشهد الحفل عرضاً مسرحياً مؤثراً أثّر في أجواء القاعة، تلاه إلقاء الشاعر محمد رسولي قصيدة في رثاء أمهات وزوجات الشهداء.

دور النساء في الدفاع المقدس

ثم تحدثت السيدة سارا ترابي نيا، زوجة الشهيد اللواء غلام علي رشيد ووالدة الشهيد أمين عباس رشيد، مؤكدة اهتمامها منذ الصغر بأسر الشهداء، ومشيرة إلى الدور الرئيس للمرأة والأسرة في مسيرة المقاومة.

وقالت: إن الشهداء سلكوا الطريق الذي أكد عليه القادة الدينيون والثوريون عبر مفهوم «نفس الجهاد»، وأن النساء، وخاصة الأمهات، يمثلن الركن الأساسي في المجتمع عبر تربية جيل يؤمن بالمسؤولية والصدق.

وأكدت أن النساء كنّ في طليعة الثورة الإسلامية، بل وسبقن الرجال في المشاركة بالمظاهرات في مشهد، وهو الدور الذي اعتبره الشهيد مطهري حجر الأساس لإنتصار الثورة. وأكدت على مكانة النساء المجاهدات أمثال السيدة دباغ، وتحدثت عن الدور الكبير للأمهات المجهولات اللواتي حملن المهام التاريخية بصمت. وأشارت إلى أن السيدة فاطمة الزهراء(س) والسيدة زينب(س) هما النموذجان الخالدان للمرأة المقاومة.

وتطرقت في جزء آخر من كلمتها إلى مسؤولية الأمهات في تربية الجيل القادم، قائلة: إن تربية أبناء يتحملون المسؤوليات الاجتماعية والسياسية بأمانة وإخلاص هو اقتداء عملي بالصدّيقة الطاهرة عليها السلام.

واختتمت حديثها بالإشارة إلى تواضع ابنها الشهيد حجة الإسلام أمين عباس رشيد، موضحة، أنه لم يذكر يوماً خلال رواية أحداث الدفاع المقدس أنه من أقارب اللواء رشيد حتى لا تُعرف صلته به.

إزاحة الستار عن الكتب

بعد ذلك جاء دور إزاحة الستار عن تقريظات قائد الثورة على الكتب. وقبل الإعلان عنها، عُرض فيلم أُنتج بتقنية الذكاء الاصطناعي حول الشهداء ورسائلهم إلى أمهاتهم وزوجاتهم.

وجرى أولاً إزاحة الستار عن تقريظ كتاب «الحمّى التي لم تنتهِ» المتعلق بالشهيد حسين دخانجي، بحضور أمّه وزوجته وشقيقه. وقد قرأت زوجة الشهيد نص التقريظ الذي أثنى فيه سماحة القائد على الصبر اللامتناهي للأم ورعايتها لهذا الشهيد، وأرسل لها سلامه.

ثم إزاحة الستار عن تقريظ كتاب «السيدة القمر» الذي يروي حياة الشهيد شيرعلي سلطاني، وقرأته زوجة الشهيد، بحضور أسرته. وأشار سماحة القائد في هذا التقريظ إلى الأجواء الروحية التي كان يعيشها الشهيد في مجالس الدعاء، وكيف تركت تلك الروحانية أثراً كبيراً عليه.

وفي الختام، أزيح الستار عن تقريظ كتاب «رفيق درب النار والثلج» حول الشهيد الحاج سعيد قهاري، وقرأته زوجة الشهيد بحضور والدته وأسرته. وقد أشاد سماحة القائد في هذا التقريظ بإبداع الكاتبة وتجديدها.

وفي ختام الحفل، جرى تكريم زوجات وأمهات الشهداء أصحاب الكتب المُقَرَّظَة، وكذلك مؤلفي هذه الكتب، وذلك بحضور حجة الإسلام كلبايكاني رئيس مكتب سماحة القائد، ووزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، وزينب سليماني ابنة الشهيد الحاج قاسم سليماني، وعدد من الشخصيات الثقافية.

ايران تشارك في معرض الكويت الدولي للكتاب

افتُتح معرض الكويت الدولي للكتاب الثامن والأربعون يوم الأربعاء ١٩ نوفمبر بمشاركة سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبرسالة من الشيخ أحمد العبد الله الصباح، رئيس مجلس الوزراء، وحضور عبد الرحمن المطيري، وزير الإعلام وشؤون الشباب، ومحمد توتونجي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، ولفيف من الشخصيات الثقافية والأدبية.

في كلمته خلال افتتاح معرض الكويت الدولي للكتاب، قال وزير الثقافة والإعلام والشباب الكويتي: إن إقامة هذا المعرض، الذي يتزامن مع اختيار الكويت عاصمةً للثقافة والإعلام في الوطن العربي عام ٢٠٢٥، يعكس أهمية وضرورة الدراسة في توعية الشباب وتنمية مواهبهم الفكرية، ومنع انتشار الأفكار المضللة.

وأضاف المطيري: إن إقامة معرض للكتاب خطوةٌ صغيرةٌ في سبيل مواجهة الغزو الثقافي والقصف الإعلامي الذي يتعرض له جيل الشباب اليوم. وخلال زيارته لجناح سفارة بلادنا في هذا المعرض، دعا إلى تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين الجارين والمسلمين. وتشارك سفارة بلادنا في الكويت في هذه الفترة بعرض عشرات العناوين والإصدارات في مجالات العلوم الإيرانية، والتربية الإسلامية، واللغة الفارسية، وغيرها من المواضيع الثقافية والفنية باللغتين العربية والفارسية. وقد

لاق هذا الجناح إقبالاً كبيراً من الزوار منذ اليوم الأول.

تشارك ٦١١ دار نشر من ٣٣ دولة في الدورة الثامنة والأربعين لمعرض الكويت للكتاب، وقد عُرض ٢٨٧ ألف عنوان كتاب.

وسيُقام على هامش هذا المعرض، الذي يُعدّ أقدم معرض للكتاب في العالم العربي بعد معرض بيروت، العديد من المحاضرات ومعارض الصور واللقاءات الأدبية. وتحل سلطنة عُمان ضيفاً خاصاً على المعرض. ويستمر معرض الكويت للكتاب لمدة عشرة أيام في مقر المعرض الدائم في الكويت.

«القراءة فعل خشوع» في اليوم الوطني للكتاب والقراءة

بمناسبة اليوم الوطني للكتاب والقراءة، نظمت المستشارية الثقافية لقاءً أدبياً في «مقهى كتابخانة الأدبي» بعنوان «القراءة فعل خشوع»، حضره المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان السيد محمدرضا مرتضوي، والأديب والشاعر الدكتور محمد ناصر الدين، ورئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور أحمد نزال.

افتتحت اللقاء الباحثة والمترجمة مريم ميرزاده بكلمة عن الدور المحوري للكتاب والمكتبات في حياة الإنسان عبر التاريخ، مشيرة إلى تأثير الحداثة في تراجع الاهتمام بالقراءة، وقدمت نماذج من كتب عالمية تناولت موضوع الكتاب والمكتبات.

تحدث المستشار الثقافي مرتضوي عن أهمية الكتاب في صياغة الوعي ونقل التاريخ، مؤكداً أن الكتاب يمنح الإنسان أجنحة للتحليق في عوالم مختلفة، وأن المطالعة وقت ثمين. كما استشهد بشخصية الشهيد السيد حسن

نصرالله الذي جمع بين العلم والعمل وكان الكتاب رفيقاً دائماً له.

من جانبه، أشاد د. أحمد نزال بإحياء يوم الكتاب والقراءة، مستعرضاً تاريخ محاولات طمس الهوية العربية عبر حرق المكتبات، من مكتبة الإسكندرية إلى استهداف مكتبات فلسطين في الحرب الأخيرة، مؤكداً على أن المثقف القارئ هو السلاح الموازي في مواجهة الطغيان.

خبر ثقافي

زيارة وزير الثقافة إلى لرستان.. فصل جديد للهوية الثقافية

الوفاق/ شهدت محافظة لرستان زيارة ليوم واحد من وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي السيد عباس صالحي، حملت أبعاداً تتجاوز الطابع الرسمي، إذ مثّلت دفعة جديدة في جسد الثقافة والفن في هذه المنطقة العريقة من زاغرس. الزيارة، التي جاءت في أواخر نوفمبر، بدأت بالمشاركة في اختتام الدورة السابعة والثلاثين لمهرجان المسرح في بروجرد، لكنها تحولت إلى حدث شامل لمراجعة الطاقات والتحديات ورسم رؤية مستقبلية أوضح للثقافة والفن في المحافظة.

أكد الوزير خلال حضوره أن الفنون المسرحية هي تجسيد أصيل لتاريخ وحضارة إيران، مشيراً إلى أن إيران بما لها من خلفية تمتد لعشرات آلاف السنين، تمتلك جوهراً فنياً قادراً على رواية عمق الهوية التاريخية. كما أشاد بالفنان المخضرم فرشيد صمدي‌بور، واعتبر تكريمه احتفاءً بالفنان الشعبي الذي يحافظ على الصلة بين المسرح والمجتمع.

في خرم‌آباد، التقى الوزير ممثل ولي الفقيه السيد أحمدرضا شاهرخي، حيث جرى التأكيد على «الوفاق والتعاون» كحل أساسي لمشكلات البلاد. وأعلن صالحي عن برامج جديدة للوزارة، منها إنشاء مركز عالٍ للقرآن والعترة، وإطلاق مقر نهج البلاغة، مؤكداً أن المعاونيات القرآنية تحولت إلى مركز استراتيجي يشارك فيه جميع أقسام الوزارة. كما أشار إلى ضرورة تعزيز مكانة وزارة الثقافة بما يتناسب مع مستوى الحكومة، عبر تنفيذ ثمانية برامج كبرى لإحياء وتقوية المجالات الثقافية والفنية.

من أبرز لحظات الزيارة منح وسام الدرجة الأولى الفنية للشاعر رمضان بروردہ، تقديراً لعمر كامل من النشاط الفني وحفظ اللغة والموسيقى الأصيلة لمحافظة لرستان، وهو ما اعتُبر رسالة واضحة لدعم الكنوز الحية الفنية في المحافظة. كما تضمنت الزيارة جولة في مكتبة «خايدالو» ضمن مراسم «جولة الكتاب»، حيث وصف الوزير المكتبات بأنها أندية ثقافية وملتقى لأهل الثقافة. وفي لقاء مع الإعلاميين، اعترف بالمشكلات الاقتصادية التي تواجههم، معلناً عن متابعة تخصيص ٢٠ مليون دولار من العملة التفضيلية للصحافة.

وفي ختام الزيارة، شارك الوزير في اختتام الدورة العاشرة لجائزة كتاب العام في لرستان، مؤكداً أن هذه المحافظة تُعد من الأقاليم التي تمنح المعنى لإيران، وأن آثارها مثل البرونزيات اللرستانية تكمل فهم الحضارة الإيرانية. كما زار عوائل الشهداء، مؤكداً أن حقهم واجب على الجميع وأن الوفاء للنظام والثورة هو السبيل لأداء هذا الحق.

بهذا يمكن القول إن زيارة وزير الثقافة إلى لرستان لم تكن مجرد حدث إداري، بل شكلت بياناً ثقافياً مفعماً بالأمل، عززت مكانة المحافظة كأحد أعمدة الهوية الإيرانية، ورسخت الأمل في أن تتحول هذه المبادرات إلى خطوات عملية نحو ازدهار أكبر للثقافة والفن في هذه الأرض الغنية.